لارجاع الاستعارة التبعية الى الاستعارة بالكناية في
الآيتين المذكورتين بجعل الاتقاء استعارة بالكناية عن
الموجو وبجعل لعل قرينتها وبجعل الولادة الكثيرة
استعارة بالكناية عن القليلة تهكما بالكفار وبجعل
ذكر ربما قرينة لها وفيه ايضا بحث لان مدلول تتقون
الاتقاء الخاص اعني المأخوذ من حيث النسبة على ما
حققه في بحث الاستعارة التبعية وقد استدل
على توجيه السكاكي في الموجو الخاص بهذه الاستعارة
بالكناية لا بد ان تكون تبعية كما لا يخفى فلا يفيد السكاكي
في رفع التبعية من البين وكذا الكلام في ربما يود الآية
والاوجه ان يقال طريقة الرد ههنا ان يقال المخاطبون
استعارة بالكناية عمن يرجى منهم الاتقاء والقرينة
نسبة التقوى للمرجو اليهم بذكر لعل وتتقون وهكذا
الحال في ربما يود فتامل انتهى وعبق النظم للشعو تبعا
للرسالة لان كلامه مختلف في مواضع كما اشار اليه في
المطول حيث قال والحق ان للاستعارة بالكناية هو
لفظ السبع المكنى عنه بذكر رديفه الواقع موقعه
لفظ المنية المراد ادعاء والمنية مستعار له والحيوان
المفترس مستعار منه على ما سبق والسكاكي حيث

حيث فسر الاستعارة بالكناية بذكر المشبه واراد المشبه
اراد بها المعنى المصدري وحيث جعلها من اقسام المجاز
اللغوي اراد بها اللفظ المستعار وقد صرح بان المستعار
في الاستعارة بالكناية هو اسم المشبه به المتروك وعلى
هذا لا اشكال عليه الا انه صرح في آخر بحث الاستعارة
التبعية بان المنية استعارة بالكناية عن السبع والحال
عن المحكم الى غير ذلك من الامثلة وفي آخر فصل المجاز
العقلي بان الربيع استعارة بالكناية عن الفاعل
الحقيقي فجاء الاشكال فالوجه ان يحمل مثل هذا على
حذف المضاف اي ذكر المنية استعارة بالكناية حال كونها
عبارة عن السبع ادعاء على ان المراد بالاستعارة ادعاء
معناها المصدري اعني استعمال المشبه به في المشبه بما فيه وفاق
كلامه في بحث الاستعارة بالكناية حال كونها عبارة عن
السبع وحينئذ دفع الاشكال بخلاف غيره انتهى وقول
النظم والاسم ذو خفاء اشارة لما قال في الشرح والاخفاء
في اية تسميتها استعارة بالكناية او مكنية غير ظاهرة
وان سلم ظهور وجه كونها استعارة وقيل تشبيه
بنقص مضمره وهو عن الخطيب فيها يذكر هذا هو
القول الثالث ونقل عن الخطيب وهو اتهاء تشبيه مضمر

القول الثالث

Copyright Boğaziçi University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)